

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 134 واسعة وتبهر في المعارف ودرس وصنف فمن مصنفاته الحافلة المفيدة المؤلف الذي سماه الاحتراس مجيئا على الكردي مؤلف النبراس الذي اعترض به على مؤلف الامام القاسم بن محمد المسمى بالأساس ولقد أتى صاحب الترجمة في مؤلفه هذا بما يفوق الوصف من التحقيقات الباهرة وضايق الكردي مع تبحره في العلوم مضائق شديدة وكان يبين مواضع نقل الكردي ثم ينقل بقية الكلام الذي تركه في المنقول منه كالموافق والمقاصد وشرح التجريد ونحو ذلك وكثيرا ما يوجد في الكلام ما يدفع ما أورده الكردي ثم بعد ذلك يتكلم بكلام لا يعرف قدره الا من تبحر في علوم العقل والنقل ولقد سلك مسالك في هذا الكتاب يبعد الوصول إليها من كثير من المحققين وله أشعار رائقة ورسائل فائقه وترسلات بلغة وخطة في الطبقة العليا من الحسن وحاصله أن مثله في مجموعه قليل النظير وتوفي في سنة 1115 خمس عشرة ومائة وألف بآبي عريش وقبر هنالك ومن نظمه .

- (قف بالرسوم العافيات نادبا % وأد من حق البكاء واجبا) .
- (وناد ومل الغانيات نادما % يا ايها أن لا يكون ايها) .
- (فلا تلام ان وقف شاكيا % وان وفت الدمع فيها ساكيا) .
- (معاهد عهدها ملاعبا % فقد غدت برغمينا متاعبا) .
- (مازلت في شع الغرام قاضيا % لكنه عدا على قاضيا) .
- (ولم تكن عزايمني نوابها % وكم وقفت في النوى نوابها) .
- (فما لمخضوب البنان معرضا % عن وصل مسلوب الجنان جانبا) .

ومن شعره أيضا قوله